

السعودية تستدعي سفيرها في كندا وتطلب مغادرة السفير الكندي لديها بعد اتهامها أوتوا بـ"التدخل" في شؤونها بسبب مطالبتها بالإفراج عن نشطاء في المجتمع المدني تم إيقافهم في المملكة

الرياض - (أ ف ب) - الاناضول: أعلنت السعودية الإثنين انها طلبت من السفير الكندي لديها مغادرة البلاد بعد اعتباره شخصا غير مرغوب فيه وايضا استدعاء سفيرها في كندا وتجميد التعاملات التجارية مع أوتوا، بسبب ما وصفته بـ"تدخل" كندا في شؤونها الداخلية.

وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيان إن "المملكة العربية السعودية لم ولن تقبل التدخل في شؤونها الداخلية"، وذلك بعد ان دعت الخارجية الكندية والسفارة الكندية في الرياض السلطات السعودية الى الإفراج عن نشطاء في المجتمع المدني تم إيقافهم في المملكة. جاء ذلك بحسب بيان صدر عن وزارة الخارجية السعودية، ونشرت نصه وكالة الأنباء السعودية (واس/رسمية).

بيان الوزارة جاء ردًا على ما صدر الخميس الماضي، عن وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلاندر، وسفارة بلادها لدى الرياض، بشأن ما أسمته "نشطاء المجتمع المدني" الذين تم إيقافهم بالمملكة، وحث السلطات للإفراج عنهم فوراً.

وحسب الوكالة السعودية، أكدت الخارجية، أن "هذا الموقف السلبي والمستغرب من كندا يُعد ادّعاءً غير صحيح جملة وتفصيلاً ومجاف للحقيقة، وأنه لم يبن على أي معلومات أو وقائع صحيحة".

وذكرت أن "إيقاف المذكورين تم من قبل الجهة المختصة وهي النيابة العامة لاتهامهم بارتكاب جرائم توجب الإيقاف وفقاً للإجراءات النظامية المتبعة التي كفلت لهم حقوقهم المعتبرة شرعاً ونظاماً ووفرت لهم جميع الضمانات خلال مرحلتي التحقيق والمحاكمة".

كما أكدت الوزارة بأن "الموقف الكندي يُعد تدخلاً صريحاً وسافراً في الشؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية ومخالفاً لأبسط الأعراف الدولية وجميع المواثيق التي تحكم العلاقات بين الدول".

واستطردت "ويعد ذلك تجاوزاً كبيراً وغير مقبول على أنظمة المملكة وإجراءاتها المتبعة وتجاوزاً على السلطة القضائية في المملكة وإخلالاً بمبدأ السيادة".

وأشار البيان، أن السعودية "عبر تاريخها الطويل لم ولن تقبل التدخل في شؤونها الداخلية، أو فرض إملاءات عليها من أي دولة كانت، وتعتبر الموقف الكندي هجوماً على المملكة يستوجب اتخاذ موقف حازم تجاهه يردع كل من يحاول المساس بسيادتها".

الخارجية عبرت عن استهجانها للبيان الصادر عن الجانب الكندي، واعتبرته "مؤسفاً جداً، لما ورد فيه من عبارة الإفراج فوراً وهو أمر مستهجن"، وغير مقبول في العلاقات بين الدول".

وأوضح أن "المملكة وهي تعبر عن رفضها المطلق والقاطع لموقف الحكومة الكندية، فإنها تؤكد حرصها على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول بما فيها كندا".

وتابع "وترفض رفضاً قاطعاً تدخل الدول الأخرى في شؤونها الداخلية وعلاقاتها بأبنائها المواطنين، وأن أي محاولة أخرى في هذا الجانب من كندا تعني أنه مسموح لنا بالتدخل في الشؤون الداخلية الكندية".

واختتم البيان السعودي، بالإعلان عن استدعاء سفير المملكة في كندا للتشاور، واعتبار السفير الكندي لدى الرياض "شخصاً غير مرغوب فيه، وعليه مغادرة المملكة خلال الـ 24 ساعة القادمة".

كما أعلن البيان "تجميد كافة التعاملات التجارية والاستثمارية الجديدة بين المملكة وكندا مع احتفاظها بحقها في اتخاذ إجراءات أخرى".

وكانت وزيرة الخارجية الكندية، فريلاند ، قد قالت في تغريدة لها الخميس الماضي إن كندا "منزعة للغاية من اعتقال سمر أخت المدون السعودي المعتقل رائف بدوي من قبل السلطات السعودية الأسبوع الماضي"

ودعت الوزيرة، وكذلك سفارتها لدى الرياض، السلطات السعودية "للإفراج الفوري عن كل من رائف وسمر".